

أداء الامتثال المالي والمحاسبي وانعكاسه على ثقة المستخدمين
دراسة تحليلية لعينة من مستخدمي المعلومات المالية في الاسواق المالية

Financial and accounting compliance performance and its impact on user confidence: An analytical study of a sample of financial information users in financial markets.

م.م صفا ياسين شاكر الرفاعي

Safa yassen shaker

Safa.shaker.ikr36@atu.edu.iq

جامعة الفرات الاوسط التقنية/كلية البوليتكنك/قسم التقنيات المالية والمصرفية

Al-Furat Al-Awsat Technical University

College of Polytechnic

Department of Financial and Banking Techniques

المستخلص :

يلعب الامتثال المالي والمحاسبي دورا جوهريا في تعزيز جودة المعلومات المالية مما يعزز في بناء الثقة لدى الافراد المستخدمين للتقارير المالية مثل الدائنين والمستثمرين والجهات الرقابية فكما ارتفعت درجة الالتزام بالمعايير المحاسبية زادت درجة الثقة في مصداقية البيانات المالية مما ينعكس ايجابا على قرارات المستخدمين ويسهم في بناء سمعة الشركة في الاسواق المالية، في حين يهدف البحث الى توضيح اداء الامتثال في ثقة المستخدمين - قياس مدى تأثير الامتثال المالي والمحاسبي على قرارات المستخدمين واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال اختبار فرضيات البحث والمتمثلة ب (هناك اثر ذو دلالة احصائية للامتثال المالي والمحاسبي على ثقة المستخدمين في البيانات المالية) وتم تصميم استبانة مكونة من (55) استمارة وتوزيعها على عينة من الجهات المختصة لمعرفة مدى معرفة افراد العينة بدور الامتثال المالي والمحاسبي وتشير نتائج البحث ان عدم الامتثال او التلاعب بالمعلومات المالية يؤدي الى فقدان الثقة وزيادة المخاطر وتراجع الاستثمارات وبالمقابل فان الامتثال يساهم في تعزيز بيئة العمل الاخلاقية والحوكمة الرشيدة على فعالية نظم ادارة المخاطر و قوة الرقابة الداخلية. تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة لمستخدمي المعلومات المالية وللعاملين في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وكان حجم العينة 55 مشاركا لضمان تمثيل كافي وتحليل احصائي موثوق. وتم استخدام التحليل الوصفي (المتوسط ات. الانحراف المعياري. التباين) لتوصيف خصائص العينة.

الكلمات المفتاحية: الامتثال المالي والمحاسبي- ثقة المستخدمين

Abstract:

Financial and accounting compliance plays a fundamental role in enhancing the quality of financial information, which contributes to building trust among users of financial reports, such as creditors, investors, and regulatory bodies. The higher the level of adherence to accounting standards, the greater the confidence in the credibility of financial data. This, in turn, positively influences users' decision-making processes and contributes to strengthening a company's reputation in financial markets. The present study aims to examine the role of compliance performance in enhancing users' trust by measuring the extent to which financial and accounting compliance affects users' decisions. The study adopts a descriptive-analytical approach by testing the main research hypothesis, which states that *there is a statistically significant effect of financial and accounting compliance on users' trust in financial information*. To achieve the objectives of the study, a questionnaire consisting of 55 items was designed and distributed to a sample of relevant entities in order to assess respondents' awareness of the role of financial and accounting compliance. The findings indicate that non-compliance or manipulation of financial information leads to a loss of trust, increased risk, and a decline in investment levels. Conversely, compliance contributes to fostering an ethical work environment, strengthening sound corporate governance, enhancing the effectiveness of risk management systems, and reinforcing internal control mechanisms. The study sample was selected using a simple random sampling method and included users of financial information and employees of companies listed on the Iraq Stock Exchange. The sample size comprised 55 participants to ensure adequate representation and reliability.

ble statistical analysis. Descriptive statistical methods, including means, standard deviations, and variance, were employed to describe the characteristics of the sample.

Keywords: Financial and accounting compliance - User trust

1- المقدمة

يعد الامتثال المالي والمحاسبي أحد الركائز الجوهرية التي يقوم عليها النظام المالي الحديث، إذ يمثل الإطار الذي يضمن التزام المؤسسات بالقوانين والمعايير والسياسات التي تنظم العمل المالي والمحاسبي. ويُنظر إلى الامتثال بوصفه أداة استراتيجية تسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة، وتحسين جودة التقارير المالية بما يعكس صورة واقعية عن أداء المؤسسة ومركزها المالي. إن الالتزام بالمؤسسات بمعايير الامتثال المالي والمحاسبي لا يقتصر على البعد القانوني فحسب، بل يمتد ليكون عاملاً مؤثراً في بناء ثقة المستخدمين* بمختلف فئاتهم، سواء كانوا مستثمرين، أو دائنين، أو جهات رقابية، أو مستخدمين آخرين للمعلومات المالية. فكلما ازداد مستوى الالتزام بالمعايير المالية والمحاسبية، ارتفعت درجة المصداقية والموثوقية لتلك المعلومات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على القرارات الاقتصادية والتمويلية التي يتخذها المستخدمون. وفي ظل التحولات الرقمية والاقتصادية المتسارعة، أصبحت المؤسسات مطالبة بتعزيز أداء الامتثال لديها، من خلال تطوير أنظمة رقابة فعالة وآليات إفصاح دقيقة تتماشى مع المعايير الدولية. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث في دراسة أداء الامتثال المالي والمحاسبي* وتحليل انعكاساته على ثقة المستخدم*، بهدف الكشف عن مدى تأثير التزام المؤسسات بالمعايير المحاسبية والمالية في بناء الثقة وتحقيق الاستدامة المالية والشفافية المؤسسية. إضافةً إلى ذلك، فإن ضعف الالتزام أو الأداء غير الفعال للامتثال المالي والمحاسبي يؤدي إلى تآكل ثقة المستخدم من المعلومات المالية، ويثير الشكوك حول مصداقية البيانات المنشورة في القوائم والتقارير. كما أن ضعف الشفافية والمساءلة المالية قد يؤدي إلى قرارات استثمارية خاطئة ويُعرض المؤسسات لمخاطر قانونية وسمعة سلبية في الأسواق. لذلك فإن دراسة هذا الموضوع تُعد ذات أهمية علمية وعملية في آن واحد، لما توفره من فهم أعمق للعلاقة بين جودة الأداء المالي والمحاسبي ومستوى الثقة التي يوليه المستخدمون لتلك المعلومات. كما أن تناول هذا الموضوع يسهم في دعم الجهود الأكاديمية لتطوير نماذج قياس أداء الامتثال المالي والمحاسبي، ويعزز من توجه المؤسسات نحو تبني سياسات مالية متوافقة مع المعايير الدولية للحوكمة والإفصاح المالي. ويُتوقع أن تفتح نتائج هذا البحث آفاقاً جديدة أمام الباحثين وصناع القرار في كيفية تعزيز ثقة المستخدمين من خلال تحسين ممارسات الامتثال المالي والمحاسبي في بيئة الأعمال المعاصرة.

2- المنهجية

2-1 مشكلة البحث

أغلب المؤسسات المالية والمحاسبية تواجه صعوبات كبيرة مع الأشخاص المستخدمين للمعلومات المالية خاصة في ظل تزايد المطالبات بالشفافية والامتثال لنظم الدولية على الرغم من الجهود المبذولة في تطبيق معايير التقارير المالية والتشريعات المحلية إلا أن هناك تفاوت كبير في درجة الامتثال المالي مما يؤثر استفسارات حول مدى تأثير هذا الامتثال على ثقة الأشخاص المستخدمين في تلك التقارير، ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:-
- إلى أي مدى ينعكس الامتثال المحاسبي والمالي على ثقة الأشخاص المستخدمين في المعلومات المالية الصادرة عن المؤسسات

2-2 أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في الامتثال المالي والمحاسبي إذ يعد من الركائز الأساسية في الحفاظ على نزاهة وشفافية الانظمة المالية داخل الشركات وكذلك للأطراف ذات العلاقة وكما يلي:
- أهمية الدور الذي يؤديه الامتثال المالي والمحاسبي بأبعاده المتمثلة (موثوقية، مصداقية، شفافية)
- إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهها البيئة المالية العراقية من أجل التغلب على التحديات التي تواجه عملها والتي تجعل كثير من هذه الشركات خارج ميدان المنافسة المالية .
- يؤمل أن تكون نتائج هذا البحث تفيد إدارة الشركات في اتباع سياسات تساعد في زيادة الحرص وزيادة الاهتمام في اتباع معايير الامتثال المالي وانعكاساته على ثقة المستخدمين.

2-3 فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية/ هناك اثر ذو دلالة احصائية للامتثال المالي والمحاسبي على ثقة المستخدمين في المعلومات المالية.
الفرضيات الفرعية/

- الالتزام بالإفصاح المالي يعزز من ثقة الافراد المستثمرين
- ان الامتثال للمعايير المحاسبية يقلل من الشكوك اتجاه صحة البيانات
- ان الشفافية في العرض المالي تزيد من موثوقية التقارير المالية لدى الافراد المستخدمين

2-4 اهداف البحث

تبرز اهداف البحث فيما يلي

- تحليل المفاهيم النظرية ودراسة الاطر القانونية والمعايير المحاسبية الخاصة بالامتثال المالي والمحاسبي
- بيان العلاقة بين درجة الامتثال المالي والمحاسبي وثقة المستخدمين.
- قياس مدى تأثير الامتثال المالي والمحاسبي على قرارات المستخدمين.

2-5 عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة لمستخدمي المعلومات المالية وللعاملين في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وكان حجم العينة 55 مشاركاً لضمان تمثيل كافٍ وتحليل احصائي موثوق.

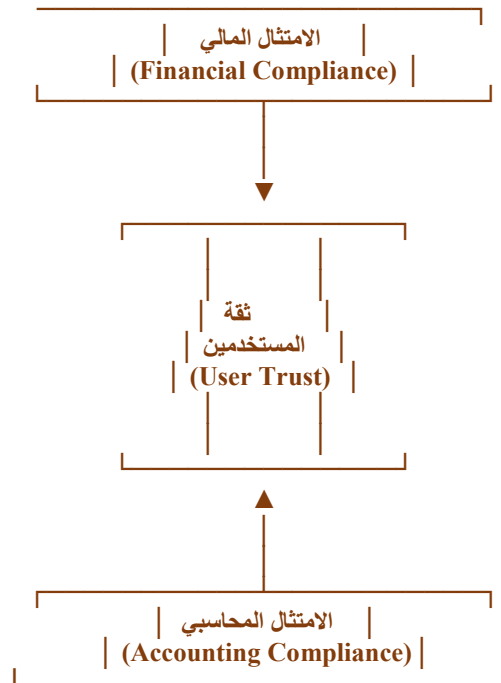
2-6 مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من مستخدمي المعلومات المالية المدرجة في السوق المالي ويشمل:-
(المستثمرين، الافراد، المحللين الماليين، المدققين الخارجيين، الجهات الرقابية والتنظيمية)

7- 2 الاساليب الاحصائية

- التحليل الوصفي (المتوسطات، الانحراف المعياري، التباين) لتوصيف خصائص العينة.

8- 2 مخطط الدراسة : الشكل ادناه يوضح ابعاد الدراسة:



الشكل رقم (1) يوضح متغيرات البحث التابعة والمستقلة

المبحث الثاني: الامتثال المالي والمحاسبي

3- مفهوم الامتثال

يشير مفهوم الامتثال إلى اتخاذ التدابير اللازمة من قبل أصحاب المصلحة استناداً إلى الإرشادات والتوجيهات المحددة في تقارير التفقيش، وتقارير التدقيق، والتعاميم، والرسائل الرسمية، والقرارات الصادرة عن الجهات المشرفة أو التنظيمية أو السلطات الإدارية. تهدف هذه الإجراءات إلى معالجة أوجه القصور والفجوات، وتصحيح الانحرافات، بالإضافة إلى تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق تحسين مستدام داخل المنظمة (ICC Risk Management Guidelines, 31:2015). ينشأ المصطلح من اللغة المصرفية وقد تم اعتماده ضمن المصطلحات القانونية، حيث يفسر على أنه الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية، والعمل وفقاً لها (petsche, 1:2012). يمكن دمجها ضمن الآليات التي تعزز أنظمة الرقابة الداخلية في المؤسسات المصرفية (Andrzejewski, 263:2012). كما يعرف كآلية داخلية تشمل مجموعة من المبادئ التوجيهية وأفضل الممارسات والسياسات التي تهدف إلى تقليل المخاطر المرتبطة بانتهاك السياسات القانونية والدولية. (Ternes & Daniel, 4:2018) في ديسمبر 2014، أصدرت المنظمة الدولية للتوحيد القياسي معياراً حديثاً بشأن إدارة الامتثال (Wylie, 63:2015) ISO19600، حيث تم تعريف الامتثال على أنه نتيجة تحقيق المنظمة لالتزاماتها القانونية والتنظيمية، مما يعزز استدامتها من خلال دمج هذه الالتزامات في ثقافة المنظمة وسلوكيات ومواقف العاملين. يشير المعيار إلى ضرورة تكامل إدارة الامتثال مع عمليات الإدارة المالية، وإدارة المخاطر، وضوابط الجودة، بالإضافة إلى متطلبات الصحة والسلامة والبيئة في المنظمة، مع

الحفاظ على استقلاليتها . يتشكل نهج المنظمة تجاه الامتثال بشكل مثالي من خلال القيادة الفعالة على جميع المستويات التنظيمية، التي تلتزم بالقيم الإنسانية وحوكمة الشركات المعتمدة عالمياً، إلى جانب المعايير الأخلاقية والمجتمعية. في حال عدم توافر هذا التوجه على جميع المستويات، فإن ذلك قد يؤدي إلى مخاطر عدم الامتثال. لذلك، تُعد النزاهة والامتثال الفعال من العناصر الأساسية للإدارة الجيدة. كما يسهم الامتثال في تعزيز السلوك المسؤول اجتماعياً للمنظمات (ISO,2014:16) ويُعتبر الامتثال أيضاً شرطاً يقتضي من المؤسسة بذل أقصى جهد لضمان الالتزام بالقوانين المعمول بها، إلى جانب اللوائح الداخلية والمعايير السلوكية التي تم اعتمادها فيما يتعلق بأداء المؤسسة. يشير الامتثال بشكل شامل إلى تنظيم المؤسسة الذي يتضمن هيكليات مناسبة وتطبيق تدابير تهدف إلى تقليل المخاطر المحتملة للمخالفات التي قد تحدث داخل المؤسسة. هذه المخالفات قد تنشأ نتيجة أخطاء من قبل الموظفين، وتشمل انتهاكات للقوانين الإلزامية، أو اللوائح التي اعتمدتها المؤسسة طواعية، أو أي إجراء يتعارض مع المعايير الأخلاقية المقبولة في المجالات المحددة (Marcinkowska,2017:348)

3-1 وظائف الامتثال المالي

بشكل عام هناك خمس وظائف للامتثال المالي يمكن تصنيفها كالآتي: -

1. وظيفة الحماية

من خلال اطلاع الموظفين على القواعد المعتمدة في تدابير الرقابة المناسبة مما يؤدي إلى منع الانتهاكات الغير الواعية للقواعد والسلوك المهني وهذا التأثير الوقائي يفيد الشركة وموظفيها في حمايتها من الأفعال الجنائية والعقابية كدالة وقائية للامتثال وكذلك تجنب تضارب المصالح بين الأطراف المستفيدة ويمكن أيضاً انتاج علاقات جيدة مع السلطات الإشرافية مما يساعد على التعاون الجيد والثقة مع السلطات التنظيمية في (تحديد المشكلات وحلها في الوقت المناسب (Grundmann Et Al , 2006 : 25)

2- وظيفة الاستشارات والمعلومات

ان منظمات الامتثال يجب عليها ضمان ان يتم إبقاء الأشخاص الموظفين على دراية بالقانون المعمول به كذلك التطورات والتغيرات المهمة التي تحدث إضافة الى ذلك يجب ان يضمن الامتثال المالي الالتزام بجموعه من المعايير والمبادئ التوجيهية الداخلية عن طريق الإجراءات المناسبة فتتمثل المحتوى الرئيسي للوظيفية الاستشارية هو زيادة ادراك الأشخاص الموظفين بالمخاطر التي قد تحدث تنشأ عن افعالهم فان التدابير التدريبية المناسبة يجب عليها ان تمكن الموظف من تطوير المعرفة وتحديد المخاطر عندما يكون من الضروري اشراك موظف الامتثال بصورة استثمارية. (Petsche,2012:61)

3- وظيفة ضمان الجودة والابتكار

يعزى الامتثال لوظيفة ضمان الجودة والابتكار في إطار الفهم المعاصر للامتثال إلى أن وظيفة ضمان الجودة تشمل جوانب متعددة، حيث تتمثل من جهة في تقديم برامج تدريبية واستشارية، ومن جهة أخرى في الحصول على نتائج من اختبارات مستندية دقيقة وواضحة. (Petsche,2012:61). لضمان الامتثال في الوقت المناسب والكشف عن انتهاكات القواعد، بالإضافة إلى إدارة وظائف المراقبة بفعالية، يصبح من الضروري تطوير هيكل مناسب. ويتضمن ذلك تصميم نظام هيكلي واضح للإبلاغ وإنشاء نظام مراقبة احترافي يعتمد على أسس علمية لضمان الفعالية والكفاءة في التنفيذ. تهدف مراقبة الامتثال للقوانين واللوائح ذات الصلة إلى ضمان التزام العمليات بالمعايير المحددة. في هذا السياق، يسهم الامتثال المالي في تحسين الأداء التنظيمي وتعزيز الهياكل المؤسسية مثل تلك المتعلقة بالتواصل الفعال وإدارة المعلومات، بالإضافة إلى تعزيز آليات التحسين المستمر. كما يلعب دوراً مهماً في ضمان الجودة وابتكار العمليات، لا سيما في الشركات الدولية الكبرى التي تتمتع بهياكل تنظيمية معقدة، مما يعزز فعالية أنظمة الإبلاغ والمراقبة على مستوى المجموعة بأكملها (Schwab, 2018:15).

4- وظيفة المراقبة والرصد

تلعب المراقبة على الامتثال للوائح المعمول بها دوراً رئيسياً في إدارة الامتثال، ويُدعم هذا الدور بمجموعة من التدابير المختلفة. من أبرز هذه التدابير هو نظام الرقابة الداخلية، الذي لم يُخصص أصلاً لإدارة الامتثال، بل كان له جذور في مجال المحاسبة، يهدف هذا النظام بشكل أساسي إلى ضمان المعالجة السليمة للمعاملات المحاسبية، وذلك من خلال مبادئ مثل الفصل بين الوظائف ومبدأ الرقابة المزدوجة، على الرغم من أن نظام الرقابة الداخلية بدأ كأداة محاسبية، إلا أنه أصبح يُستخدم كوحدة تحكم في العديد من الشركات قبل مناقشة موضوع الامتثال. وبالتالي، يمكن اعتبار هذا النظام جزءاً من إجراءات إدارة الامتثال في السياقات الحديثة، حيث يُساهم في ضمان التوافق مع اللوائح والضوابط المعتمدة. يجب دمج نظام الرقابة الداخلية ضمن نظام إدارة الامتثال كنظام مراقبة مستقل، وذلك لتحقيق أهداف تقليص التكاليف. بالإضافة إلى نظام الرقابة الداخلية، يوجد أيضاً نظام الإبلاغ عن المخالفات الذي تم تطويره كأداة رقابية ضمن هيكل الشركة. يُعتبر هذا النظام أداة معلوماتية تهدف إلى كشف الانتهاكات المحتملة لقواعد الشركة، مما يعزز من وظيفة المراقبة والرصد في سياق الامتثال. يتميز نظام الإبلاغ عن المخالفات بدوره الرقابي الفعال، حيث يتيح الكشف المبكر عن المخالفات واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها. كما أن المسؤولية المتعلقة بالإبلاغ عن المخالفات تتضمن بعداً رقابياً إضافياً، مما يعزز من كونه أداة تحكم هامة ضمن منظومة الامتثال، وبالتالي يمكن تفسيره كأداة رقابية أساسية في إطار نظام إدارة الامتثال (Kibling,2016:81).

وظيفة التسويق والسمعة

يُعتبر الامتثال ذا دور تسويقي في عدة سياقات. في إطار التسويق الداخلي، تتولى وحدة الامتثال مهمة نقل متطلباتها والتكاليف المرتبطة بها إلى الموظفين، مع تعزيز قبولهم ودعمهم لتلك المتطلبات. أما في سياق التسويق الخارجي، فيجب على المنظمة تقديم عرض استباقي لبرنامج الامتثال تجاه الأطراف المعنية، مثل الهيئات الإشرافية والموردين والعملاء وأصحاب المصلحة. (Petsche, 2012:61). يُعتبر الضرر الذي يلحق بالسمعة نوعاً من الأضرار التي قد تؤدي إلى خسائر مالية كبيرة للمنظمات. فعند تضرر سمعة المنظمة، يصبح من الصعب للغاية استعادة مكانتها وثقة الجمهور فيها. للحد من مخاطر هذا النوع من الضرر، يُعد وجود منظمة امتثال فعالة أمراً ضرورياً. من بين العناصر الأساسية في تعزيز التوعية بالامتثال يأتي دور كل من الموظفين والإدارة (Schwab, 2018:14).

2-3 المعايير والمبادئ الإرشادية للامتثال المالي

تُعد معايير الصناعة والإرشادات المتعلقة بها من العناصر الأساسية عند تطوير وتنفيذ إطار عمل متكامل وفعال لضمان الامتثال. في هذا السياق، توفر لجنة بازل للإشراف على البنوك والمعايير الأسترالية معايير ومبادئ إرشادية رسمية تساهم في تعزيز الامتثال وتحقيق الفعالية التنظيمية في القطاع المالي، (Compliance Frameworks, 2017:2).

1- لجنة بازل للرقابة المصرفية

نشرت لجنة بازل للإشراف المصرفي في أبريل 2005، وهي أحد أذرع بنك التسويات الدولية، ورقة بحثية بعنوان (الامتثال ووظائف الامتثال) هدفت هذه الورقة إلى تسهيل وتعزيز ممارسات الامتثال السليمة في المؤسسات المصرفية. وقد تم الاستشهاد بهذه الورقة كمرجع أساسي في الوحدة المعنية بالامتثال. وفي أغسطس 2008، أصدرت لجنة بازل تقرير متابعة تحت عنوان "تنفيذ مبادئ الامتثال: دراسة استقصائية"، حيث قام التقرير بتقييم مدى تطبيق المبادئ التوجيهية للامتثال. أظهر التقرير أن المبادئ التي أوصت بها اللجنة تم تبنيها بشكل فعال، وأن الأطر التنظيمية التي تم وضعها نالت رضا عام. ومع ذلك، تشير التحقيقات التنظيمية العالمية وتسجيل الغرامات إلى أن هناك أوجه قصور مستمرة في تطبيق مبادئ الامتثال وممارسات التنفيذ من قبل العديد من المؤسسات المالية الكبرى، لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

2- معايير استراليا للامتثال

تمثل المعايير الدولية الأولى للامتثال نتائجاً لمبادرتين رئيسيتين في مجال التوحيد القياسي داخل ISO خلال عام 2013. المبادرة الأولى هي المعيار I so 19600 المتعلق بأنظمة إدارة الامتثال CMS، والذي اعتمد المعيار الأسترالي 3806 AS كنقطة انطلاق. تستند الأنظمة الخاصة بإدارة مكافحة الرشوة ABMS، المعتمدة في المعيار البريطاني BS 10500، إلى إطار عمل متكامل يستفيد من تجارب وخبرات متعددة. ومن خلال هذه الخلفية، يتم صياغة المعايير الدولية بالتعاون بين عدة دول ومنظمات، بما يماشى مع المراجع والاتجاهات الحديثة في مجال الامتثال، لضمان تحقيق أعلى مستويات الشفافية والمساءلة (Casanovas, 2018:15).

3-3 أساسيات تنفيذ نظام إدارة الامتثال

يتألف نظام إدارة الامتثال وفقاً إلى ISO 19600:2014 من سبع عناصر أساسية تشمل: القيادة، سياق المنظمة، العمليات، الدعم، التخطيط، التحسين، وتقييم الأداء (Wylie, 2015,65). هذه العناصر تُبنى ضمن إطار مرحلتين رئيسيتين هما: إعداد النظام وتشغيله. من الضروري التأكيد على أن جميع العناصر يجب أن تُنفذ بشكل مستمر لضمان فعالية النظام، كما ينبغي أن يقوم نظام إدارة الامتثال على مبادئ الحوكمة السليمة والمسؤولية، حيث يتم توجيه قرارات القيادة نحو خلق قيمة مستدامة، وتعزيز التواصل الشفاف بين الأطراف المعنية، مع ضمان إدارة المخاطر بشكل فعال (Bollinger Et Al, 2017:16). في سياق الانتقال بين مرحلتين إعداد النظام وتشغيله، وعند تحديد نطاق التطبيق، يتعين على الإدارة وضع سياسة امتثال تتناسب مع أهداف المنظمة وتوفير إطار عمل مناسب لتحديد أهداف الامتثال. ينبغي أن يتضمن دليل الامتثال العناصر الرئيسية لنظام إدارة الامتثال، مثل نطاق العمليات والإجراءات التشغيلية، درجة استقلالية وظيفة الامتثال، والمسؤوليات المتعلقة بمراقبة قضايا الامتثال والإبلاغ عنها، بالإضافة إلى العواقب المترتبة على الانتهاكات التنظيمية. يجب أن يأخذ تطوير التوجيه في الاعتبار الخصائص المحددة لكل منظمة، مثل الالتزامات الإقليمية والدولية والمحلية، واستراتيجية المنظمة، وقيمتها وأهدافها، وهيكليتها التنظيمي، وإطار الحوكمة المعتمد، فضلاً عن طبيعة ومستوى المخاطر المرتبطة بالمنظمة، من الضروري أن تكون سياسة الامتثال مفهومة بوضوح وموثقة بشكل مكتوب ومتاحة لجميع الموظفين، بما يضمن إمكانية الوصول إليها والتفاعل معها من قبل المعنيين. بالإضافة إلى ذلك، يجب نشر السياسة داخل المنظمة وتحديثها بشكل دوري لضمان استمرار توافيقها مع متطلبات البيئة التنظيمية كذلك تحتوي سياسة الامتثال على المبادئ والأهداف الاستراتيجية لنظام إدارة الامتثال، وبالتالي يجب أن تكون مدعومة بوثائق أخرى ذات صلة، مثل الوثائق التشغيلية والتوجيهية، لضمان تنفيذها بكفاءة وفعالية (Ternes, 2018:61).

4-3 أهمية الامتثال المالي

1- تحقيق الشفافية والمصادقية / يحقق الامتثال المالي والمحاسبي شفافية ومصادقية لأنه يضمن ان تكون البيانات المالية صحيحة مما يساعد الممولين والمستثمرين في اتخاذ قرارات مبنية على معلومات مالية واضحة ودقيقة.

- 2- تقليل المخاطر القانونية / يحقق الامتثال المالي والمحاسبي الالتزام بالقوانين والمعايير المالية لان عدم الالتزام بهذه القوانين يرغم الشركات بدفع غرامات ومسائلات قانونية والامتثال يحمي المؤسسات من هذه المخاطر.
- 3- تعزيز الثقة مع اصحاب المصلحة / يحقق الامتثال ثقة كبيرة للمستثمرين والعملاء والجهات التنظيمية عند التعامل مع الشركات التي تلتزم بالمعايير المالية والمحاسبية.
- 4- تحسين الكفاءة التشغيلية / الامتثال المالي يتطلب انظمة داخلية قوية لانه ينعكس ايجابا كفاءة ونشاط الشركات مما يؤدي الى اتخاذ قرارات سليمة.
- 5- الوصول الى الاسواق العالمية / يساعد الامتثال المحاسبي الشركات على جذب استثمارات دولية والتوسع في الاسواق الخارجية عند الالتزام بالمعايير الدولية لأعداد التقارير المالية. (<https://www.ifrs.org>).

3-5 التحديات التي تواجه الامتثال المالي والمحاسبي

- تغير وتطوير المعايير المحاسبية هناك صعوبة من قبل الشركات في مواجهه التحديثات في المعايير المحلية او ifrs مما يؤدي الى عدم توافق البيانات المالية مع القواعد الحديثة ويعرض الشركة للمخاطر القانونية .
- ضعف التكامل بين الانظمة المحاسبية والمالية ,ان وجود بيانات مالية غير موحدة بين اقسام الشركة المختلفة تعيق الجفة في التقارير ويزداد من احتمالية وجود اخطاء محاسبية او تأخير في الامتثال.
- نقص الكفاءة والخبرات البشرية هناك صعوبة كبيرة في فهم وتطبيق المعايير المالية بسبب ضعف التدريب او قلة الكوادر المؤهلة مما يعرض الشركات لمخاطر اعداد التقارير الغير دقيقة او غير متوافقة.
- صعوبة التقديرات المحاسبية تعني التقديرات بالالتزامات او الانخفاض في قيمة الاصل بسبب عدم وجود نماذج مالية قوية مما تؤثر سلبا على شفافية القوائم المالية (penman,2021:8)

المبحث الثالث: ثقة المستخدمين

4- مفهوم ثقة المستخدمين

- يعبر عن ثقة المستخدمين بمدى اطمئنان المستثمرين والافراد بأن الانظمة والشركات التي يتعامل معها خاصة المالية منها تسهم بالنزاهة والموثوقية والشفافية ومدى التزامها بالقوانين والمعايير المحاسبية والمالية. وفي السياق المالي والمحاسبي تصبح الثقة أكثر حساسية لأنها تتعلق مباشرة بالاتي: -
- سلامة التقارير المالية
 - الامتثال للوائح مثل الضرائب ومكافحة غسيل الاموال
 - التزام المدققين والمحاسبين بالمهنة والاستقلالية (oecd,2022).
 - تعددت الاطراف المهتمة بتحليل القوائم المالية وتنوعت استخداماتها بحسب علاقتهم بشركة ومن اهم تلك الفئات المستخدمة للقوائم المالية ما يأتي: (weygandt&kieso&kimmel,2020:11)

(scott,2021:6), (penman,2021:5)

- 1- المقرضون يهتم المقرضون بالبيانات والمعلومات المالية والمحاسبية لانها تساعدهم في معرفة مدى قدرت الشركة على تسديد القروض عند الاستحقاق.
- 2- المستثمرين يهتم الملاك بالمعلومات المحاسبية لانها تساعدهم في اتخاذ قرارات متعلقة بالاحتفاظ او بيع وشراء الاستثمارات ,وكذلك يركزون على معرفة مدى قدرة المؤسسات المالية في تنمية الارباح الموزعة.
- 3- العملاء تركز هذه الفئة بالمعلومات المالية والمحاسبية لانها تمكنهم من اتخاذ قرارات الخاصة بالتعاملات طويلة الاجل.
- 4- المدراء هذه الفئة من الافراد يعطون اهمية كبيرة للتغذية العكسية حول القرارات المتخذة مسبقا لأجل اتخاذ قرارات مفيدة تصب في مصلحة اهداف المؤسسات.
- 5- المدققين يعد المدقق بعدل عن المساهم لان جهات عدة تعتمد على التقرير الصادر منهم والمتمثل برأيه الفني المحايد.

5- العلاقة بين الامتثال المالي وثقة المستخدمين

- 1- الامتثال المالي كاطار لحماية ثقة المستخدمين
يعد الامتثال المالي أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات المالية في حماية حقوق المستخدمين وتعزيز الثقة المتبادلة، إذ يضمن التزام المؤسسة بالقوانين واللوائح التنظيمية المتعلقة بالإفصاح المالي، حماية المستهلك، والرقابة المصرفية. ويؤدي هذا الالتزام إلى تقليل الغموض والمخاطر المدركة من قبل المستخدمين، مما يرفع مستوى الثقة في التعاملات المالية طويلة الأجل (Baldwin, R., Cave, M., & Lodge, M. 2022p:41-43).
- 2- الامتثال التنظيمي ودوره في تعزيز المصادقية المؤسسية

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن الامتثال التنظيمي لا يقتصر على الجانب القانوني فقط، بل يمتد ليشكل عنصرًا أساسيًا في بناء المصادقية المؤسسية. فالمؤسسات التي تطبق القواعد الرقابية بوضوح تُنظر إليها على أنها أكثر نزاهة وشفافية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على ثقة المستخدمين واستقرار العلاقة بينهم وبين المؤسسة المالية. (Boatright, J. R., 2023p:118-121)

3- الامتثال المالي وتأثيره على تقليل المخاطر المدركة لدى المستخدمين

توضح الدراسات السلوكية في المجال المالي أن المستخدمين غالبًا ما يقيمون المؤسسات المالية بناءً على مستوى المخاطر المدركة. ويساهم الامتثال المالي في خفض هذه المخاطر من خلال توفير نظم رقابة داخلية فعالة، وتقارير مالية موثوقة، وإجراءات رقابية تمنع إساءة استخدام الموارد، مما يعزز الثقة ويشجع على الاستمرار في التعامل (Lins, K. V., 2022p:59-63)

4- □ الامتثال المالي في البنوك الرقمية وبناء الثقة الإلكترونية

في البيئة المصرفية الرقمية، تزداد أهمية الامتثال المالي بسبب ارتفاع المخاطر التقنية. حيث تؤكد الدراسات أن التزام البنوك الرقمية بالمعايير التنظيمية الخاصة بحماية البيانات والخصوصية يُعد عاملاً حاسماً في تكوين الثقة الإلكترونية لدى المستخدمين، خصوصاً عند استخدام التطبيقات المصرفية والخدمات المالية عبر الإنترنت. (Vives, X., 2023p:96-99)

5- دور الحوكمة والامتثال في تعزيز الشفافية المالية

ترتبط الحوكمة المؤسسية ارتباطاً وثيقاً بالامتثال المالي، إذ تساهم في ضمان الإفصاح العادل والدقيق عن المعلومات المالية. وتشير الأدبيات إلى أن ارتفاع مستوى الشفافية الناتج عن الالتزام بالحوكمة يعزز ثقة المستخدمين، لأنه يقلل من احتمالية التلاعب ويزيد من وضوح الأداء المالي للمؤسسة (OECD., 2023p:25-28)

6- الامتثال المالي كعامل مؤثر في ولاء المستخدمين

تبين الدراسات الحديثة أن الامتثال المالي لا يؤثر فقط على الثقة، بل يمتد أثره إلى تعزيز ولاء المستخدمين. فالمؤسسات التي تحافظ على سجل امتثال قوي تُعد أكثر قدرة على الاحتفاظ بالعملاء، لأن الثقة المتراكمة تؤدي إلى علاقات طويلة الأمد واستقرار في السلوك الاستهلاكي المالي (Kotler, P., & Keller, K. L., 2022p:186-189)

المبحث الرابع: الجانب العملي للدراسة

تمهيد

يستعرض هذا الجانب الإجراءات العملية التي تم اتباعها الباحث لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك من خلال تحديد مجتمع وعينة البحث، وأداة جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل، وكما يلي:

1. عينة ومجتمع البحث: (Research Population and Sample) تم تحديد مجتمع البحث من الأطراف ذات العلاقة والمستفيدة من المعلومات المالية في البيئة العراقية، وشمل ذلك (المستثمرين الأفراد، المحللين الماليين، المدققين الخارجيين، بالإضافة إلى ممثلي الجهات الرقابية والتنظيمية). أما عينة البحث فقد تم اختيارها من مستخدمي المعلومات المالية والعاملين في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، كونهم الجهة الأكثر دراية ومعايشة لواقع الامتثال المالي والمحاسبي ومدى تأثيره على قراراتهم الاستثمارية وتقييمهم بالتقارير الصادرة.

2. أداة جمع البيانات: (Data Collection Tool) لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على (استمارة الاستبيان) كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية، وقد صُممت الاستمارة بعناية لتغطي متطلبات الدراسة، حيث تضمنت (55) سؤالاً (فقرة) وُزعت على محاور الدراسة (أداء الامتثال المالي والمحاسبي، وثقة المستخدمين). وقد خضعت هذه الفقرات لاختبارات الصدق والثبات لضمان صلاحيتها للتحليل العلمي.

3. أساليب تحليل البيانات: (Data Analysis Methods) لغرض معالجة البيانات التي تم تحصيلها ميدانياً، تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Ver. 26)، حيث اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية، منها:

- الإحصاء الوصفي: (التكرارات، النسب المئوية، الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية) لوصف خصائص العينة وتشخيص مستوى إجاباتها.

- الإحصاء الاستدلالي: لاختبار الفرضيات وقياس علاقات الارتباط والأثر بين متغير (أداء الامتثال المالي والمحاسبي) ومتغير (ثقة المستخدمين)، لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم علمياً.

6 - ترميز متغيرات الدراسة

قبل البدء في التحليل الاحصائي لعينة الدراسة وفرضيته عمل الباحث على ترميز ابعاد استبانة دراسته وكالاتي:
- البعد الرئيسي الامتثال المالي والمحاسبي كمتغير مستقل.
- ثقة المستخدمين كمتغير تابع.

والجداول (1)،(2)،(3) توضح الرموز الخاصة بمتغيرات الدراسة.

جدول (1) ترميز فقرات بعد الامتثال المالي

الابعاد الرئيسية	الفقرة	ترميز الفقرة
الامتثال المالي	1- تلتزم الشركات بكل القوانين والانظمة والتشريعات المالية والمحلية والدولية ذات العلاقة.	X1
	2- داخل الشركات هناك توعية بالمطلوبات النظامية والتنظيمية الخاصة بالتقارير المالية.	X2
	3- تقوم الادارة بالتدقيق الدوري للسياسات المالية وضمان التوافق مع الانظمة.	X3
	4- في حال حدوث اي مخالفات مالية يتم الابلاغ عنها بشكل فوري وواضح .	X4
	5- الشركات لديها وحدة في الامتثال المالي وبشكل فعال من خلال متابعة الالتزام.	X5

المصدر: من اعداد الباحث

جدول (2) ترميز فقرات بعد الامتثال المحاسبي

الابعاد الرئيسية	الفقرة	ترميز الفقرة
الامتثال المحاسبي	1- تلتزم الشركات بالمعايير المحاسبية محلية او دولية ذات العلاقة.	X6
	2- يتم اعداد التقارير المالية بشكل منتظم ودقيق.	X7
	3- الافصاح المحاسبي عن المعلومات المالية تتم بشفافية ووضوح.	X8
	4- الادارة والادارة العليا تلتزم بمبادئ الحوكمة المالية الرشيدة.	X9
	5- العمليات المحاسبية يتم تسجيلها بشكل دقيق وفي الوقت المناسب.	X10
	6- هناك رقابة داخلية فعالة للحد من الاخطاء والغش المحاسبي.	X11

جدول (3) ترميز فقرات بعد ثقة المستخدمين

الابعاد الرئيسية	الفقرة	ترميز الفقرة
ثقة المستخدمين	1- عدم المام المستثمرين والدائنين لهذين النوعين من الامتثال	X12
	2- الامتثال المالي والمحاسبي يساعد على تقديم معلومات افضل تلبي احتياجات المستخدمين *	X13
	3- تطبيق الامتثال المالي والمحاسبي يساعد على تخفيض وقت الادارة في التعامل بالأرباح مما ينعكس ذلك على ثقة المستثمرين.	X14
	4- يزيد الامتثال المالي والمحاسبي من ثقة المستثمرين بسبب اعتماده على معايير معلنه وموحده.	X15
	5- الشفافية والمصادقية المالية تزيد مستوى الدقة والثقة في البيانات المالية .	X16

المصدر: من اعداد الباحث

7- تحليل البيانات الديموغرافية للعينة المبحوثة

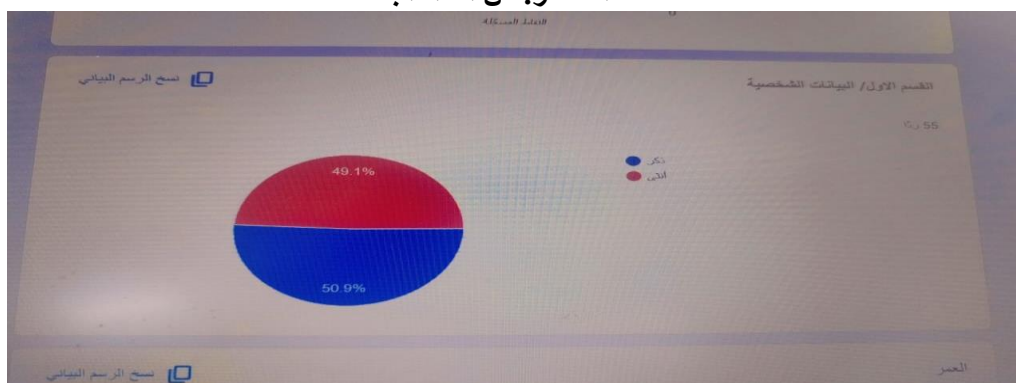
قيما يتعلق بتوزيع مفردات العينة وفقا للمتغيرات الشخصية يوضح الجدول والاشكال ادناه التوزيع الخاص بمفردات عينة البحث:

جدول (4) توزيع مفردات العينة (n=55) وفقا للمتغيرات الديموغرافية

المتغير الديموغرافي	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	28	51%
	انثى	27	49%
الفئة العمرية	29-20	29	52%
	39-30	15	28%
	49-40	7	13%
	50 فأكثر	4	7%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	21	38.2%
	دبلوم عالي	22	40%
	ماجستير	7	12.7%
	دكتوراه	5	9.1%
التخصص الأكاديمي	محاسبة	20	36.4%
	مالية ومصرفية	26	47.3%
	ادارة اعمال	7	12.7%
	اقتصاد	1	1.8%
	احصاء	0	0%
	اخرى	1	1.8%
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	33	60%
	10-5	10	18.2%
	15-11	7	12.7%
	اكثر من ذلك	5	9.1%

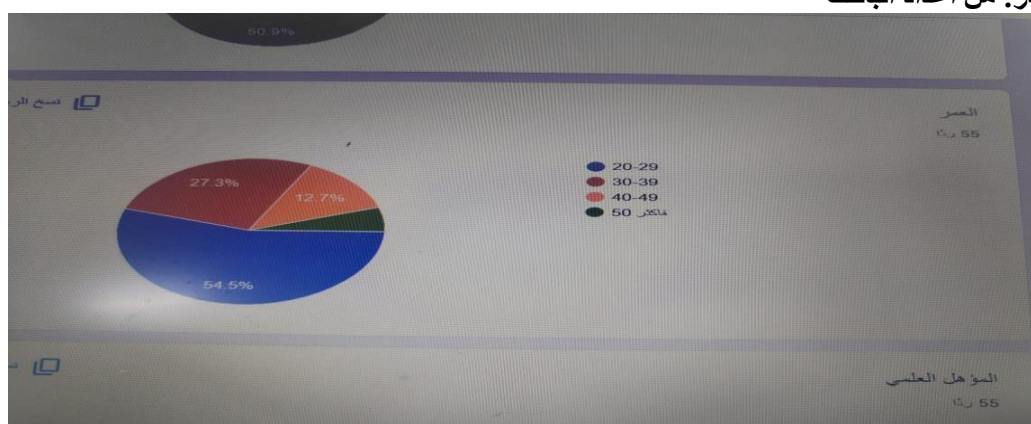
عدد الدورات التدريبية	دورة واحدة	32	58.2%
	دورتان	10	18.2%
	ثلاث دورات	5	9.1%
	اكتر من ذلك	8	14.5%

المصدر: من اعداد الباحث



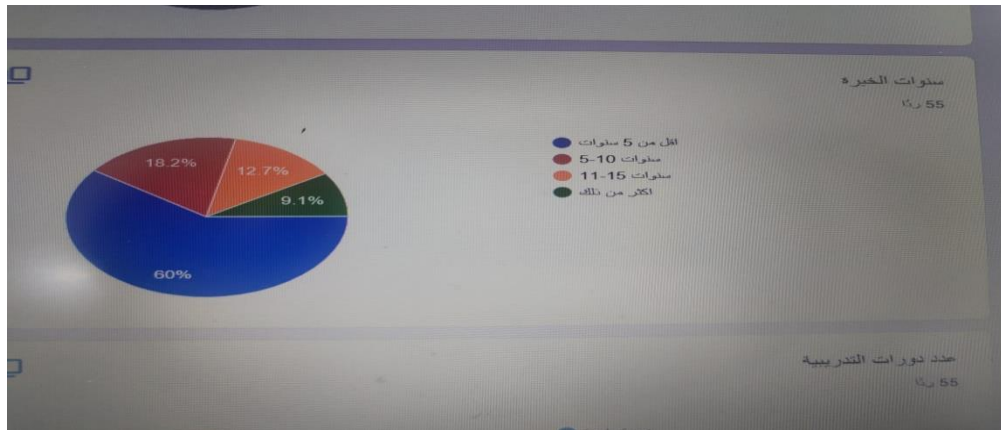
شكل (1) الجنس لأفراد عينة الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث



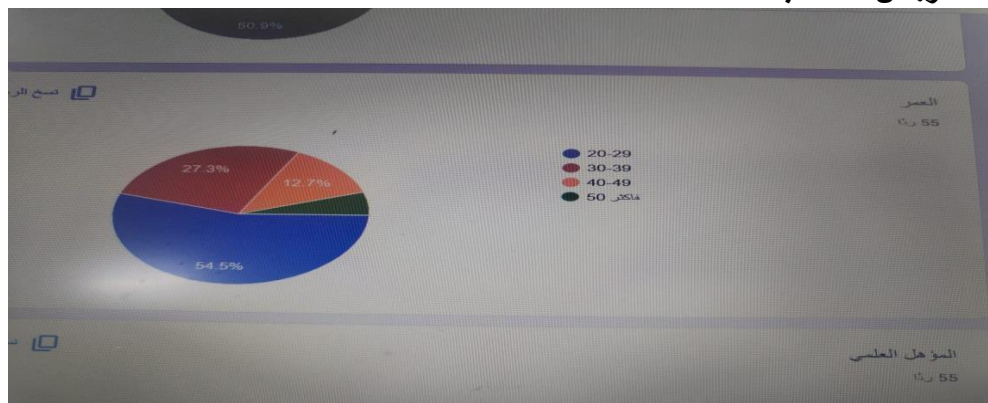
شكل (2) المؤهل الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث



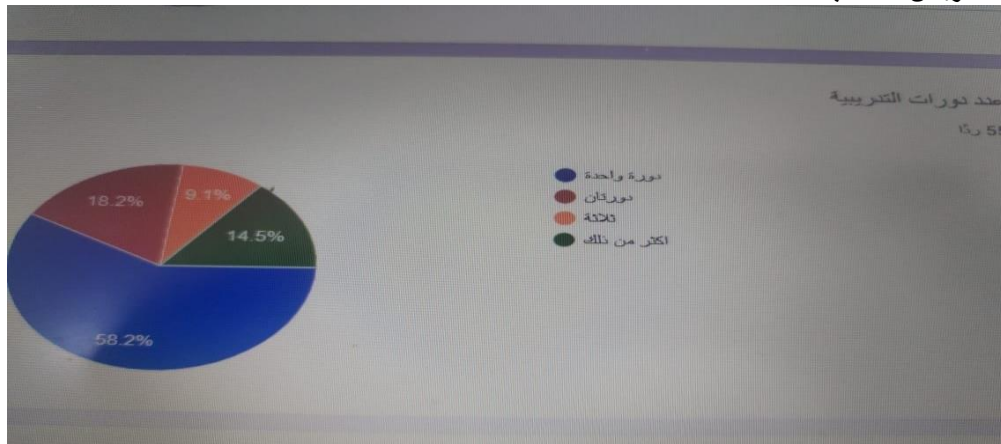
شكل (3) الخبرة لأفراد عينة الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث



شكل (4) العمر لأفراد عينة الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث



شكل (5) الدورات التدريبية لأفراد عينة الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث

8 - الإحصاء الوصفي الابعاد الدراسة

8-1 الامتثال المالي

يلخص الجدول (5) الاهمية النسبية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعده الامتثال المالي ومن ملاحظة نتائج الجدول (5) نجد الآتي:

- امتلكت الفئة الاولى (وافق) للفقرة x1 اعلی اهمية نسبية بلغت 67.3% وهذه النتيجة تشير الى ان اكثر من نصف عينة البحث تميل الى (وافق) في تمثيل x1 ثلثها الفئة الثانية (وافق بشدة) بأهمية نسبية بلغت 14.5% اي ما مقداره اكثر من ربع عينة

• امتلكت الفئة الاولى (وافق) للفقرة x14 اعلی اھمیة نسبیة بلغت 58.2 % وهذه النتيجة تشير الى ان اكثر من نصف عينة البحث تميل الى (وافق) في تمثيل x8 تلتها الفئة الثانية (وافق بشدة) بأھمیة نسبیة بلغت 23.6 % اي ما مقداره اكثر من ربع عينة البحث تفضل (وافق بشدة) في تمثيل x14, اما الوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرة x14 فقد كان مساويا الى (3.9, 0.59).

امتلكت الفئة الاولى (وافق) للفقرة x15 اعلی اھمیة نسبیة بلغت 54.5 % وهذه النتيجة تشير الى ان اكثر من نصف عينة البحث تميل الى (وافق) في تمثيل x8 تلتها الفئة الثانية (وافق بشدة) بأھمیة نسبیة بلغت 29.1 % اي ما مقداره اكثر من ربع عينة البحث تفضل (وافق بشدة) في تمثيل x15, اما الوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرة x15 فقد كان مساويا الى (3.7, 0.89).

• امتلكت الفئة الاولى (وافق) للفقرة x16 اعلی اھمیة نسبیة بلغت 56.4 % وهذه النتيجة تشير الى ان اكثر من نصف عينة البحث تميل الى (وافق) في تمثيل x16 تلتها الفئة الثانية (وافق بشدة) بأھمیة نسبیة بلغت 27.3 % اي ما مقداره اكثر من ربع عينة البحث تفضل (وافق بشدة) في تمثيل x16, اما الوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرة x16 فقد كان مساويا الى (3.6, 0.9).

الجدول (5) يوضح الإحصائيات الوصفية لفقرات بعد الامتثال المالي

الفقرات	الفئات	التكرارات	الاهمية النسبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
X1	وافق	37	67.3%	3.8	0.95
	وافق بشدة	8	14.5%		
	محايد	7	12.7%		
	لا اوافق	3	5.5%		
	لا اوافق بشدة	0	0%		
X2	وافق	32	58.2%	3.80	0.89
	وافق بشدة	16	29.1%		
	محايد	7	12.7%		
	لا اوافق	0	0%		
	لا اوافق بشدة	0	0%		
X3	وافق	36	65.5%	3.85	0.83
	وافق بشدة	7	12.7%		
	محايد	12	21.8%		
	لا اوافق	0	0%		
	لا اوافق بشدة	0	0%		
X4	وافق	32	58.2%	3.85	0.91
	وافق بشدة	12	21.8%		
	محايد	9	16.4%		
	لا اوافق	2	3.6%		
	لا اوافق بشدة	0	0%		

0.80	3.85	%65.5	36	اوافق	X5
		%18.2	10	اوافق بشدة	
		%10.9	6	محاييد	
		3.6	2	لا اوافق	
		%1.8	1	لا اوافق بشدة	

المصدر: من اعداد الباحث

الجدول (6) يوضح الإحصائيات الوصفية لفقرات بعد الامتثال المحاسبي

الفقرات	الفئات	التكرارات	الاهمية النسبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
X6	اوافق	32	58.2%	3.84	0.92
	اوافق بشدة	12	21.8%		
	محاييد	8	14.5%		
	لا اوافق	1	1.8%		
	لا اوافق بشدة	2	3.6%		
X7	اوافق	35	63.6%	3.67	0.94
	اوافق بشدة	13	23.6%		
	محاييد	5	9.1%		
	لا اوافق	2	3.6%		
	لا اوافق بشدة	0	%0		
X8	اوافق	23	41.8%	4.04	0.82
	اوافق بشدة	22	40%		
	محاييد	8	14.5%		
	لا اوافق	1	1.8%		
	لا اوافق بشدة	1	1.8%		
X9	اوافق	28	50.9%	4.00	0.86
	اوافق بشدة	16	29.15%		
	محاييد	11	20%		
	لا اوافق	0	0%		
	لا اوافق بشدة	0	%0		
X10	اوافق	27	49.1%	3.96	0.79
	اوافق بشدة	18	32.7%		
	محاييد	7	12.7%		
	لا اوافق	3	5.5%		

		0%	0	لا اوافق بشدة	
0.66	3.89	60%	33	اوافق	X11
		21.8%	12	اوافق بشدة	
		14.5%	8	محايد	
		1.8%	1	لا اوافق	
		1.8%	1	لا اوافق بشدة	

المصدر: من اعداد الباحث

الجدول (7) يوضح الإحصائيات الوصفية لفقرات بعد ثقة المستخدمين

الفقرات	الفئات	التكرارات	الاهمية النسبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
X12	اوافق	31	56.4%	4.27	0.59
	اوافق بشدة	10	18.2%		
	محايد	9	16.4%		
	لا اوافق	3	5.5%		
	لا اوافق بشدة	2	3.6%		
X13	اوافق	35	63.6%	4.22	0.60
	اوافق بشدة	13	23.6%		
	محايد	4	7.3%		
	لا اوافق	3	5.5%		
	لا اوافق بشدة	0	0%		
X14	اوافق	35	58.2%	3.98	0.59
	اوافق بشدة	13	23.6%		
	محايد	4	14.5%		
	لا اوافق	3	1.8%		
	لا اوافق بشدة	0	1.8%		
X15	اوافق	32	54.5%	3.73	0.89
	اوافق بشدة	13	29.1%		
	محايد	8	10.9%		
	لا اوافق	1	3.6%		
	لا اوافق بشدة	1	1.8%		

0.92	3.67	56.4%	31	اوافق	X16
		27.3%	15	اوافق بشدة	
		12.7%	7	محايد	
		0%	0	لا اوافق	
		3.6%	2	لا اوافق بشدة	

المصدر: من اعداد الباحث

9- التحليل الاحصائي لعينة الدراسة

تم استعمال برنامج (spss) لغرض اختبار فرضيات البحث من قوة واتجاه علاقة الارتباط بين المتغيرات والفرضيات الرئيسية وشملت الدراسة على (16) سؤال تم توزيعها على اصحاب العلاقة ذات الصلة بموضوع البحث والجدول (8-9-10) ادناه توضح حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين للمتغيرات الثلاثة:

الجدول (8) يوضح حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لمتغير الامتثال المالي

المتغير	الاسئلة	نعم	لا	لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة	MEAN	SD	C.V %
الامتثال المالي	تلتزم الشركات بكل القوانين والانظمة والتشريعات المالية المحلية والدولية ذات العلاقة	10	32	7	4	2			3.80	0.95	25.02
	داخل الشركات هناك توعية بالمتطلبات النظامية والتنظيمية الخاصة بالتقارير المالية.	8	35	7	3	2			3.80	0.89	23.43
	تقوم الادارة بالتدقيق الدوري للسياسات المالية وضمان التوافق مع الانظمة.	9	34	8	3	1			3.85	0.83	21.43
	في حال حدوث اي مخالفات مالية يتم الابلاغ عنها بشكل فوري وواضح.	11	31	9	2	2			3.85	0.91	23.64
	الشركات لديها وحدة في الامتثال المالي وبشكل فعال من خلال متابعة الالتزام.	8	36	7	3	1			3.85	0.80	20.84
									3.83	0.88	22.87

من خلال الجدول اعلاه بلغ الوسط الحسابي لجميع الفقرات يتراوح بين (3.80 – 3.85) على مقياس ليكرت من 5 درجات، ما يدل على يعد هذا مؤشراً على مستوى مرتفع من الإدراك والامتثال المالي داخل المؤسسات المشمولة. القاعدة العلمية: كلما اقترب المتوسط من 4 أو 5، دل ذلك على قوة الرضا/الاتفاق. تحليل الانحراف المعياري الانحراف المعياري يتراوح بين (0.80 – 0.95)، وهي قيم ضمن النطاق المقبول (>1)، مما يعني: أن توزيع الإجابات متقارب من الوسط القاعدة العلمية: كلما قلّ الانحراف المعياري، زاد تجانس البيانات وصدقها.

معامل التباين هو نسبة الانحراف المعياري إلى الوسط الحسابي، وقد تراوح بين (20.84% - 25.02%)، وهي نسب: ضمن الحدود المثالية (أقل من 30%)، مما يدل على: تجانس البيانات النسبي. استقرار الرأي العام حول فقرات المحور. انخفاض مستوى التشكك النسبي. القاعدة العلمية: كلما كان C.V% أقل من 30% فهو مقبول، وأقل من 25% فهو ممتاز في الدراسات الاجتماعية.

الجدول (9) يوضح حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لمتغير الامتثال المحاسبي

المتغير	الاسئلة	وافق	وافق بشدة	محايد	لا وافق	لا وافق بشدة	MEAN	SD	C.V %
الامتثال المحاسبي	تلتزم الشركات بالمعايير المحاسبية محلية او دولية ذات العلاقة.	8	38	4	2	3	3.84	0.92	23.93
	يتم اعداد التقارير المالية بشكل منتظم ودقيق.	4	39	6	2	4	3.67	0.94	25.70
	الافصاح المحاسبي عن المعلومات المالية تتم بشفافية ووضوح.	14	33	5	2	1	4.04	0.82	20.21
	الادارة والادارة العليا تلتزم بمبادئ الحوكمة المالية الرشيدة.	13	34	5	1	2	4.00	0.86	21.52
	العمليات المحاسبية يتم تسجيلها بشكل دقيق وفي الوقت المناسب.	11	35	6	2	1	3.96	0.79	20.00
	هناك رقابة داخلية فعالة للحد من الاخطاء والغش المحاسبي.	7	37	9	2	0	3.89	0.66	16.90
							3.90	0.83	21.38

يبين الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي يتراوح بين 3.67 إلى 4.04، وكلها تقع ضمن فئة "موافق إلى موافق بشد. يُعد المتوسط الكلي 3.90 دليلاً على وجود التزام محاسبي مرتفع نسبياً في الشركات، القيم $3.5 \leq$ تعني قبول الفقرة بدرجة جيدة، وكلما اقتربت من 5 زادت دلالة القوة. الانحراف المعياري يتراوح بين 0.66 إلى 0.94، مما يدل على أن تشتت البيانات محدود. الانحراف المعياري الكلي = 0.83: مقبول إحصائياً ويشير إلى اتساق نسبي في آراء العينة الانحراف المعياري إذا كان $1 >$ فهو يدل على أن البيانات غير متطرفة أو متباعدة. معامل التباين: (C.V%) تراوح بين 16.90% (الأفضل) و 25.70% (الأضعف). المتوسط العام لمعامل التباين = 21.38%، وهو ضمن الحد المثالي ($> 25\%$).

الجدول (10) يوضح حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لمتغير ثقة المستخدمين

المتغير	الاسئلة	وافق	وافق بشدة	محايد	لا وافق	لا وافق بشدة	MEAN	SD	C.V %
ثقة المستخدمين	النوعين من الامتثال عدم المام المستثمرين والدائنين لهذين	18	35	1	1	0	4.27	0.59	13.85
	الامتثال المالي والمحاسبي يساعد على تقديم معلومات افضل تلبي احتياجات المستخدمين.	16	36	2	1	0	4.22	0.60	14.20
	يزيد الامتثال المالي والمحاسبي من ثقة المستثمرين بسبب اعتماده على معايير معلنه وموحده.	8	39	7	1	0	3.98	0.59	14.89
	والمحاسبي يساعد على تخفيض وقت الادارة في التلاعب بالارباح تطبيق الامتثال المالي 3- ثقة المستثمرين مماينعكس ذلك على	6	37	4	7	1	3.73	0.89	23.92
	الشفافية والمصادقية المالية تزيد مستوى الدقة والثقة في البيانات المالية.	6	33	1	2	3	3.67	0.92	25.16
							3.97	0.72	18.40

يبين الجدول اعلاه ان جميع العبارات تقع في المدى (3.67-4.27) اي انها ايجابية وموافقة عموماً. أعلى ثقة ظهرت في العبارة (1) وأقلها في (5)، مما يشير إلى تفاوت في مدى اقتناع المستخدمين بالجوانب المختلفة للامتثال الانحراف المعياري: العبارات (1، 2، 3) سجلت تشتتاً معتدلاً ($0.59 \sim 0.60$ SD)، ما يدل على تقارب الآراء. أما العبارات (4، 5) فسجلت انحرافاً مرتفعاً (0.89 و 0.92) مما يدل على أن آراء المستخدمين حول هذه العبارات أكثر تبايناً واختلافاً. التباين يعزز ما سبق، حيث نجد قيمًا منخفضة (> 0.4) في العبارات الثلاث الأولى، وقيماً أعلى (~ 0.8) في العبارتين الأخيرتين. التباين المرتفع في (4 و 5) قد يعزى إلى غياب تجارب مباشرة أو تباين في الإدراك الشخصي لتأثير الامتثال على الدقة والفائدة.

جدول رقم (11) يتضمن متوسط الانحراف المعياري والتباين والوسط الحسابي لكل المتغيرات والمقارنة فيما بينهم

المتغير	الانحراف المعياري	التباين	الوسط الحسابي
---------	-------------------	---------	---------------

3.83	22.87	0.88	الامتثال المالي
3.90	21.38	0.83	الامتثال المحاسبي
3.97	18.40	0.72	ثقة المستخدمين

بالنظر الى الجدول اعلاه ان متغير ثقة المستخدمين تمتلك اعلى وسط حسابي (3.97) وادنى انحراف معياري (0.72) مما يعني ان درجة الثقة مرتفعة ومستقرة بين جميع المستجيبين, هذا يدل على وجود اتفاق كبير في اراء العينة حول ارتفاع الثقة بالمعلومات المحاسبية, بالقابل الامتثال المالي والمحاسبي كلاهما لهما وسط حسابي مرتفع (3.83/3.90) مما يشير الى اتفاق عام على توافر الاستقلال المالي والمحاسبي بدرجة كبير بينما الانحراف القريب من 0.8 يدل على ان تباين بسيط في اراء المستجيبين اي ان هناك استقرار نسبي في تقييمهم لهذين البعدين, من خلال القيم يمكن استنتاج ان هناك ارتباطا ايجابيا بين الامتثال المالي من جهة وثقة المستخدمين من جهة اخرى لان جميعها تسير بنفس الاتجاه كلما ارتفع الامتثال المالي والمحاسبي ارتفعت الثقة كما ان الانخفاض التدريجي في الانحراف المعياري من الامتثال المالي الى ثقة يعكس ترابطا قويا واستقرارا متزايدا في اراء المستجيبين حول هذه العلاقة.

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات اولا/ الاستنتاجات

- 1- ادى التغير في الانحراف المعياري لكل من الامتثال المالي والمحاسبي الى انخفاض الانحراف المعياري لثقة المستخدمين
- 2- الامتثال المالي والمحاسبي يعزز من مصداقية البيانات المالية مما يسهم في بناء الثقة لدى الممولين والمستثمرين والجهات الرقابية.
- 3- تسهم ممارسات الامتثال الجيدة الى تحسين جودة التقارير المالية من حيث الدقة والشفافية والوضوح وهذا ينعكس ايجابيا على قرارات المستخدمين.
- 4- ضعف الامتثال المالي والمحاسبي يؤدي الى مخاطر قانونية ومحاسبية تؤثر على سمعة الشركة ويقلل من موثوقية المعلومات ويؤثر على ثقة المستخدمين غالبا.
- 5- توجد علاقة طردية بين الامتثال وثقة المستخدمين لأنه كلما ارتفع مستوى الامتثال ارتفعت معه الثقة
- 6- من خلال الجدول رقم (9) لبعد ثقة المستخدمين نلاحظ ان جميع العبارات تقع في المدى (4.27-3.67) اي انها ايجابية وموافقة عموما, أعلى ثقة ظهرت في العبارة (1) وأقلها في (5)، مما يشير إلى تفاوت في مدى اقتناع المستخدمين بالجوانب المختلفة للامتثال.

ثانيا/ التوصيات

- 1- الاهتمام بالمصداقية والشفافية والافصاح المالي من خلال تقديم تقارير مالية واضحة وسهلة الفهم للأطراف ذات العلاقة مع توضيح السياسات المحاسبية المستقلة.
- 2- تفعيل دور الرقابة والتدقيق الداخلي من اجل تطبيق قواعد الامتثال ومراقبة الاداء المالي بشكل مستمر .
- 3- تعزيز اخلاقيات المهنة وتشجيع على ثقافة الامتثال في بيئة العمل من خلال تبني مبدأ المساءلة.
- 4- تحديث السياسات والاجراءات المحاسبية وتشديد الرقابة بشكل دوري يضمن التوافق مع التشريعات المالية والضريبية الدولية والمحلية
- 5- استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة, تعزز من الانظمة المحاسبية وتقنيات التحليل المالية وبورها تؤدي الى تحسين دقة المعلومات وسرعة اعداد التقارير المالية.

المصادر

- 1- Andrzejewski, M. (2012). Ryzyko zgodnosci (Compliance) jako metoda ograniczania ryzyka dzialalnosci firm. Acta Universitatis Lodziensis, Folia Oeconomica, 265.
- 2- Casanovas, A. (2018). El estándar nacional sobre compliance penal: UNE 19600. Serie Compliance Avanzado-8.
- 3- De Waal, A. (2012). Characteristics of high performance organizations. Journal of Management Research, 4(4), 39–71. Maastricht School of Management, The Netherlands.
- 4- Governance Institute of Australia. (2017). Compliance frameworks (Module 2).
- 5- Grundmann, S., Schwintowski, H., Singer, R., & Weber, M. (Eds.). (2006). Anleger und funktionsschutz durch kapitalmarktrecht: Symposium und seminar zum 65. geburtstag von Eberhard Schwark. De Gruyter Recht, Germany.
- 6- ICC Risk Management Guidelines. (2015). Guidelines on internal control & compliance in banks. Bangladesh Bank.
- 7- IFAC. (2023). The role of accountants in building trust and integrity in business. Retrieved from https://www.ifac.org

- 8- ISO 19600:2014 (En). (2014). Compliance management systems—Guidelines (1st ed.). Switzerland.
- 9- Kibling, K. (2016). Die latent function von compliance: Eine analyse der wirkungszusammenhänge von compliance maßnahmen auf das dunkelfeld der wirtschaftskriminalität. Verlag Marburg, Germany.
- 10- Marcinkowska, H. M. (2017). Bankowosc dla praktykow. Europejski Certyfikat Bankowca EFCB 3e, Wydanie 1. Zwiasek Bankow Polskich.
- 11- OECD. (2022). Trust in public institutions: Restoring trust after COVID-19. Retrieved from https://www.oecd.org
- 12- Penman, S. H. (2021). Financial statement analysis and security valuation. McGraw-Hill.
- 13- Petsche, A., & Mair, K. (Eds.). (2012). Handbuch compliance (2nd ed.). LexisNexis, Wien.
- 14- Schwab, S. (2018). Einfuhrung und ausgestaltung eines compliance-management systems fur einen SE-Konzern mit Sitz in Deutschland (PhD thesis). Andrassy Gyula Budapesti Nemet Nyelvu Egyetem.
- 15- Scott, W. R. (2021). Financial accounting theory (8th ed.). Pearson.
- 16- Sikka, P. (2021). Auditors and the public interest: A discourse on failing expectations. Critical Perspectives on Accounting. https://doi.org/10.1016/j.cpa.2019.102096
- 17- Smith, J., & Tan, W. (2022). Compliance and financial data privacy: Challenges and opportunities in the digital age. Journal of Financial Regulation and Compliance, 30(4), 405–422.
- 18- Ternes, D. (2018). Compliance management: Relevanz und Ausgestaltung bei nicht börsennotierten Unternehmen. Tectum Verlag, Deutschland.
- 19- Weygandt, J. J., Kieso, D. E., & Kimmel, P. D. (2020). Financial accounting. Wiley.
- 20- Wylie, A. L. (2015). ISO 19600:2014 compliance management systems: Guidelines. Compliance & Ethics Professional, Australia, 63–66.
- 21- Baldwin, R., Cave, M., & Lodge, M. (2022). Understanding Regulation: Theory, Strategy, and Practice. Oxford University Press.
- 22- Boatright, J. R. (2023). Ethics and the Conduct of Business. Pearson Education.
- 23- Lins, K. V., Servaes, H., & Tamayo, A. (2022). Trust, social capital, and corporate performance. Journal of Finance, 77(1), 38–74.
- 24- Vives, X. (2023). Digital Disruption in Banking. Oxford University Press.
- 25- OECD. (2023). G20/OECD Principles of Corporate Governance. OECD Publishing.
- 26- Kotler, P., & Keller, K. L. (2022). Marketing Management. Pearson Education.